

انما حملنا ذريتهم واذا علم هذا فانه تعالى قال
 واية للعباد انما حملنا ذرية العباد ولا يلزم ان
 يكون المراد بالذرية في الموضوع في اشخاصا معينين
 كقوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ويذيق بعضكم
 باس بعضكم وكذلك اذا قاتل قوم ومات الكل في
 القتال فقال هؤلاء القوم هم قتلوا انفسهم ثم لم
 الموضوع في يكون عابدا الى القوم ولا يكون المراد
 اشخاصا بل المراد ان بعضهم قتل بعضهم
 فكذلك قوله تعالى اية لهم اية لكل بعض منهم
 انما حملنا ذرية كل بعض منهم وان قلنا المراد
 جنس الفلك قال ابن عادل وهو الاظهر لان
 سفينة نوح لم تكن بحضرتهم ولم يعملوا من حملها
 فاما جنس الفلك فانه ظاهر لكل احد وقوله
 تعالى في سفينة نوح وجعلناها اية للعالمين
 اي بوجود جنسها ومثلها ويؤيده قوله تعالى
 الم تر ان الفلك تجري في لآية الى مستور فان قيل
 ما الحكمة في قوله تعالى واية لهم الارض واية لهم
 الليل ولم يقل واية لهم الفلك احب بان حملهم
 في الفلك هو العجب اما انفس الفلك فليس عجيب
 لانه

لانه كهيئة معينة من جنس الارض
 فحبيب ولفظ الليل فحبيب لا قدرة لاحد على ما
 الا الله فان قيل قال تعالى وحملناكم في البر والبحر
 ولم يقل ذريتكم مع ان المقصود في الموضوع
 بيان النعمة لا دفع الذممة واجيب بانه تعالى
 لما قال في البر والبحر حملكم الخلق لان ما من احد الا وحمل
 في البر والبحر واما العمل في البحر فلا يتم فقال ان كنا
 ما حملناكم بانفسكم فقد حملنا من ايمانكم امرهم
 من الولاك والاقارب والاخوان والاصدق
 وقرانا فزعوا بن عاصم بالبعد لما التحية وليس
 القوتانية على الجمع والباقون بغير الف وفتح
 القوتانية على الايراد واختلف في تفسير قوله
 تعالى **وحملناكم من مثله** اي من مثل الفلك
ما يكونون فقال ابن عباس يعني الابل فالابل
 في البر كالسفن في البحر وقيل اراد به السفن
 التي عملت بعد سفينة نوح عليه السلام على هياتها
 وقال قتادة والضحاك وغيرهما اراد به السفن
 الصغار التي تجري في الامم كالقوارب كعباس
 في البحار **وان ننشأ** اي لاجل ما لنا من القوة